جولة في الصحافة السعودية

الشيخ الصفار يدعو حجاج بيت الله الحرام لتأكيد الوحدة الإسلامية

قال الشيخ حسن الصفار أن على حجاج بيت الله الحرام أن يؤكدوا وحدتهم في هذا المنسك الذي يجمعهم على صعيد واحد وتوجه واحد لتفويت كل المحاولات الداعية لتفريقهم وتمزيقهم.

وأكد بأن الحج "تكريس عملي لوحدة الأمة"، وأن على المسلمين ألا يفوتوا هذه الفرصة لتأكيد هذا المبدأ الإسلامي العظيم.

وأشار إلى أن الحاجّ يلحظ قوة هذه الأمة التي ينتمي إليها، وهو يشترك مع الجميع في ذات النسك، واللباس، والتوجه لله تعالى مع اختلاف الوافدين من حيث المكان واللغة والمذهب.

وقال بأن الحج يتيح للمسلم الانفتاح على تاريخ دينه بل على تاريخ الرسالات السماوية الأخرى، داعيًا الحجاج للاستفادة من هذا الجانب.

وانتقد الصفار في نفس الوقت إزالة كثير من المعالم والآثار من بلاد الحرمين، وقال بأن ذلك حرم المسلمين من التعرف على تاريخهم بشكل محسوس.

وأكد على أن الحج رحلة إيمانية ترسِّخ في نفس المسلم معنى العبودية لله تعالى. موضحًا بأنه لا ينبغي أن يرهن الإنسان أي تشريع ديني بمدى تفهمه له، أو انعكاس مصلحته عليه.

وفي ذات السياق أكد الصفار في خطبة الجمعة في القطيف على أهمية الثبات على المبدأ ومواجهة الضغوط.

وأشار إلى أن كسب السمعة الحسنة بين الناس ونيل رضاهم ومداراتهم

مطلــوب في ذاته، ولكــن ليس على حســاب القناعات الراســخة، وتغيير المبادئ الصحيحة.

وقال بأنه لا يحق للإنسان أن يعتقد فكرة أو يســير على منهج من أجل أن يخطب بذلك ود الآخرين، مضيفًا بأن هدف المؤمن يجــب أن يكون رضا الله تعالى.

وقــال بأن علــى المصلحين وذوي الرأي في المجتمع أن يتحلوا بهذا المبدأ مهما واجهوا من ضغوطات.

وأضاف بأن على الشــباب الذين يعيشون حالة الشللية ويرون الانحراف هو السمة الســائدة فيمن حولهم، أن يثبتوا على مبادئهم ويتمسكوا بدينهم مهما قيل عنهم.

موقع الآفاق/ شبكة راصد٧/١١/٢٠١١م

مــع «التوســعة» أحيــاء «مكية» تــوارت... وأخرى عتيقة تنتظر الغياب

علــى رغم أنّ التوســعة الحديثة للساحات الشــمالية، ستشهد تحولاً كبيراً في البنية التحتية لمكة المكرمة، وتطــوراً مذهلاً للخدمــات المقدمة لزوارها، ومهــوى أفئدتهم، إلا أنها في الوقت ذاته ســتكون شاهداً حياً على نهاية حقبــة زمنية مهمة لأحياء وحارات مكية عتيقة، عاشــت ردحاً من الزمن، ورصدوا من خلالها أمداً بعيــداً لذكرياتهم، وفواصل حياتهم الاجتماعية المختلفة.

ولن يعــرف أبناء الجيــل الجديد أحياء الشــبيكة، والشــامية، والمدعى، وسوق الليل، والقشاشية، وغيرها من الأحياء التي غيبها المشروع الجديد؛ وإنما ســيكتفون بالاســتماع إلى الروايات، والقصــص القديمــة، مــن بطولات، ومشــاهد تلك الأحيــاء العتيقة، التي كانــت يوماً من الأيــام رمزاً من رموز مكة، لا يمكن التخلي عنها أبداً.

وأكد ساكن «الشامية» أحد الأحياء الــتي ذهبــت في مصلحة المشــروع، سليمان عطوة إنّ اختفاء حيّه وغيره من

الأحياء ليس بالأمر الهين على نفسه، وأنفس أهله، ولكنه يبقى ضئيلاً أمام خدمة زوار بيت الله الحرام وقاصديه، مشيراً إلى أنه لا يمكن أبداً أن ينسى أيام طفولته وصباه، التي عاشها في أزقة تلك الأحياء، وما تعلمه منها، من حبّ

والقديمة في طريقها للغياب والتواري عن مشهد المدينة العام، ويؤجج هذا الشعور وينميه، ذاك الاختفاء الرهيب لأحياء عتيقة، ضربت بتاريخها في جذور العمق المكي، لم يكن أحد يحلم أو يتوقع في يوم من الأيام، أن تغيب عن

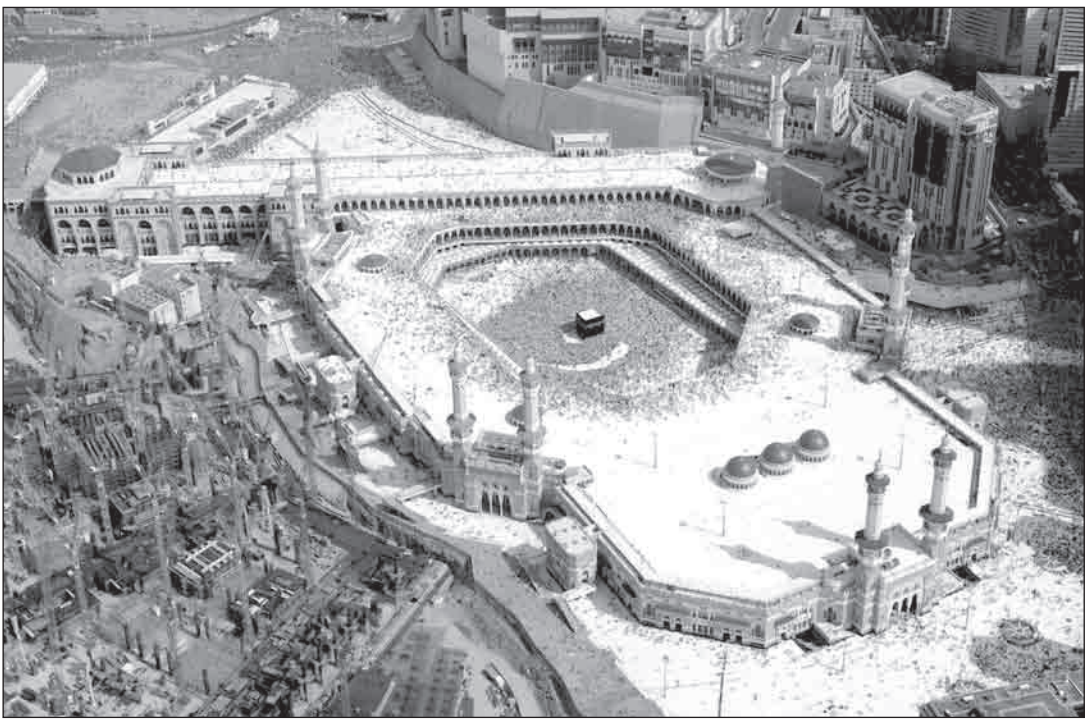

الخير، ومساعدة الناس، والتواصل، والتكافل الاجتماعي.

وينتاب غالبية أهل مكة هذه الأيام شعورٌ خفي، مفاده أنّ أحياءها الشعبية

الذاكرة، بعد أن ضربت حركة التشييد والبناء فوق جدرانها.

وغير بعيد عن ذلك الساكن ومشاعره، لفت ساكن حي النقا عمر

الهيج إلى أنّ العيش في الأحياء السكنية الجديدة، لم يغير من حبّنا لأحيائنا العتيقة بطيبها، وعبق رائحتها، وقال لـ «الحياة»: «لو سألتني عن هذا الحي، فمن أين أبدأ لك وأتكلم، هل أتحدث لك عن أيام الطفولة، ولهونا على المراجيح، وقفزنا بين الأحواض والنوافي، وركضنا البريء بين الأزقة والشعاب؟ أم هل أحكي لك عن فورة الشبان، وكيف نقضي ليالي رمضان، وأمسيات العيد السعيد؟ وكيف كانت جولات المزمار، وصولاته تدق كل شبر من أشبار الحي بعنفواننا وحماستنا، وحبّنا لكل معاني الأصالة، والشهامة، والرجولة الحقة.

المصدر: الحياة، الطبعة السعودية/١٩/أغسطس/٢٠١١م.

انطباعات ابن مكة حول الحج

القارئ المكي أبو مؤيد، له تأملات جديرة بالاهتمام حول موسم الحج هذا العام، وقد بعث إلى أفياء بانطباعاته، ويسرني هنا أن أنقل بعضاً منها إلى القراء، وإلى المسؤولين عن إدارة الحج، لعلهم يجدون بينها ما يجدر الأخذ به.

أبو مؤيد يثني على بنك التنمية الإسلامي الذي يقول عنه: إنه يتولى الإشراف على أداء خدمة جليلة للحجاج، وهي التوكل عنهم بالذبح، سواء كان أضحية أو هدياً أو فدية أو صدقة أو غير ذلك، وقد كان الحجاج في السابق يذبحون بأنفسهم، وغالباً لا يستفاد من الذبائح بصورة كاملة، فيذهب جزء منها هدراً، أما الآن، فإنّ البنك يسعى إلى تحقيق استفادة أشمل وأفضل مما ينحر من الذبائح، ومن ذلك إنشاؤه مصنعين لاستخلاص الجلاتين الحلال (١٠٠٪) وهو أول جلاتين حلال سيصدر من العاصمة المقدسة، والجلاتين كما هو معروف يدخل في عدة صناعات مثل كبسولات الأدوية والحلويات وغيرها.

إلا أنّ الطريقة التي يوزع بها البنك، اللحوم على فقراء مكة، مازالت عشوائية، وتحتاج إلى شيء من

التنظيم، وزيادة نقـاط التوزيع، وذلك لتلافي ما يحدث الآن من تدافع الفقراء وتناحرهـم من أجل الحصـول على نصيبهم من الأضحية.

كذلك هو يثني على الخطة المرورية لهذا العام، فقد كانـت ـ كما يصفها ـ ممتازة منذ دخول طلائـع الحجيـج إلى مكة، وبسببها اسـتطاع المقيمون في مكـة التنقـل بيسـر وسـهولة، أكـبر ممـا اعتادوا عليه في الأعوام السـابقة، حين كانت سيارات الأجرة المخالفة تزحم المنطقة المركزية والمشـاعر المقدسة، إلا أنه مع ذلك، مازال هناك بعض المخالفين من أصحـاب الونيتات، الذيـن يحملون الـركاب في أحواض سـياراتهم، وفي ذلـك مـا فيـه مـن الخطر على سـلامة الركاب، ويتوقع من إدارة المرور أن تلتفت مشكورة إلى هذه الناحيـة المنافية للسلامة وللمظهر الحضاري الحديث.

الملاحظـة الثالثة حـول مياه زمزم، فهـو يقـول: برغم أنّ خـادم الحرمين الشريفين أنشأ مصنع مياه زمزم المعبأة

بطريقة صحية ونظيفة في عبوات تسر الناظرين، إلا أنه للأسف مازال مكتب الزمازمة الموحد يعبئ مياه زمزم يدوياً عن طريق الصهاريج في جوالين، يوزعها على مساكن الحجاج، فلم لا يطلب مكتب الزمازمة من مصنع مياه زمزم أن يقدم له مياهاً في عبوات شخصية، بحيث تكون لكل حاج حصة خاصة به من ماء زمزم، لا يشاركه فيها أحد؛ إنّ ذلك أدعى للنظافة ومقاومة الانتشار السريع لعدوى الأمراض.

أما الملاحظة الأخيرة، فهي اقتراحه بأن تتولى مصانع الخرسانة، تعبئة كميات من الأحجار الصغيرة، كي توزع على مساكن الحجاج؛ لاستخدامها في الرمي، بدلاً مما هو قائم الآن من التقاط الحجاج أحجار الرمي من مخلفات الاسفلت والمباني، وذلك أثناء وجودهم في مكة قبل ذهابهم إلى منى يوم التروية.

عزيزة المانع

صحيفة عكاظ، العدد: ٢٨٠٤ / الأربعاء ١٤٢٢/١٢/٢٠ هـ .

توسعة صحن الطواف ضرورة شرعية تساندها الفتاوى.. العلماء يطالبون بالحلول الهندسية

ظل هاجس طواف الوداع في مخيلة الكثير من حجاج الداخل طيلة وجودهم في الحج، خصوصاً أنّ الطواف في يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة يعتبر صعباً في ظل الازدحام الشديد لصحن المطاف، وكثرة أعداد الحجاج، حيث وصل إلى أربعة ملايين حاج في المواسم الأخيرة، ولن تتوقف أعداد الحجاج عند هذا الحد إذ من المتوقع أن يصل إلى عشرة ملايين حاج في سنة ١٤٥٠هـ أي بعد عشرين سنة وفق تصريح سابق لمعهد أبحاث الحج.

هذه الأرقام وصعوبة الطواف في موسمي الحج ورمضان جعل من الضرورة بمكان إعادة النظرة في قضية استعابية صحن الطواف بعد مشاريع التوسعة التي طالت المسعى وجسر

الجمرات، وحالياً قطار المشاعر السريع الذي قد يحل أزمة النقل بشكل كبير لتبقى قضية صحن الطواف معلقة حتى الانتهاء من الدراسات التي تعكف عليها رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مع وزارة التعليم العالي وباقي الشركات المكلفة بذلك.

لكن تبقى هناك اقتراحات أخرى مفتوحة لحل هذه الإشكالية مثل تقديم حلول فقهية لتخفيف الضغط على المطاف في موسم الحج كإعادة النظر في الحكم الشرعي لوجوب طواف الوداع الذي تعتبره بعض المذاهب من السنن، خصوصاً أن الفقهاء لديهم تجربة عملية عندما التفتوا إلى هذه الإشكالية في حادثة جسر الجمرات من خلال فتح باب التيسير على الحجاج وتتبع الرخص في قضية الرمي في أي وقت دون الالتزام بوجوب الرمي بعد الزوال حتى الانتهاء من جسر الجمرات بالكامل حفاظاً على أرواح وسلامة وأمن الحجاج.

وكذلك بعض القضايا الأخرى فالحجاج والمعتمرون يجدون صعوبة في الطواف في موسم الحج خصوصاً النساء اللاتي لايستطعن الطواف بعض الأحيان بسبب الخشية على أنفسهن من الالتصاق بالرجال في الازدحام الشديد.

وليس الجانب الفقهي هو المقترح الوحيد لتخفيف الضغط على المطاف فهناك حل آخر مستلهم أيضاً من تجربة جسر الجمرات في تفويج الحجاج إلى المسجد الحرام على دفعات في الفترة مابين العاشر إلى الخامس عشر من شهر ذي الحجة، حفاظاً على سلامة الحجاج، وتهيئة أجواء ملائمة لطوافهم دون تعرضهم لأذى.

(الدين والحياة) فتحت ملف البحث عن حلول لتخفيف الضغط على المطاف في مواسم الازدحام الشديد خصوصاً في فترة الحج، وناقشت المقترحات الفقهية والتنظيمية

الملائمة لذلك مع نخبة من الفقهاء والباحثين والمسؤولين، وتساءلت عن إمكانية الزيادة الاستيعابية لصحن المطاف وتوسعته في الفترة المقبلة وفق الدراسات المقدمة في إطار التحقيق التالي:

رفض عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو مجلس الشورى والأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية الدكتور عبدالرحمن صالح الأطرم حل المشكلة فقهياً مؤكداً أن القضية تنظيمية بحتة.

وقال: «لسنا بحاجة إلى حل فقهي لأن معظم الناس لو أخروا طواف الإفاضة إلى آخر أيام الحج فإننا سنعيش نفس مشكلة الازدحام في صحن الطواف فنحن بحاجة لحل دائم وليس مؤقتاً مثل تفويج الحجاج إلى المسجد الحرام على غرار التفويج إلى جسر الجمرات.

وأضاف: «لابد من إعادة النظر في الطاقة الاستعابية لصحن الطواف من خلال توسعته إما بالبناء فوق الرواق العثماني أو الاستعانة بشركات عالمية متخصصة في التكنولوجيا لإيجاد مقترحات تقنية كالمسارات الإلكترونية التي تستخدم بدلاً من العربات وإنهاء الفكر التقليدي الذي يصر على استخدامها.

ورأى الأطرم أنّ صحن الطواف بحاجة لأفكار هندسية وتقنية لتوسعته، مشدداً على أن الحل في إدخال التقنية في الطواف وإنهاء معاناة الحجاج مع العربات التي تسبب ازدحاماً في الحرم وتقضي على استغلال بعض المرتزقة الذين يدفعون العربات ويتحايلون على كبار السن والجهال من الحجاج والمعتمرين.

وطالب الأطرم الجهات المشرفة على توسعة المسجد الحرام بوضع دراسة شاملة ومتكاملة عن الحد الأعلى المتوقع في موسم الحج والعمرة رقمياً، وبناء خطط التوسعة وتنفيذها على هذا الأساس حتى لاتتولد لدينا

مشكلة جديدة بعد فترة من الزمن.

وقال: «إذا تم تحديد مليوني طائف في الساعة فلابد من التوسعة على هذا الأساس شريطة أن يتناسب هذا الرقم والتوسعة مع النقل وسعة المشاعر بحيث تتوزان جميعها ولانحل مشكلة على حساب آخر.

وأكد الأطرم أن الحل الفقهي شماعة يعلق عليها العجز التنظيمي مستدركاً فالحل التنظيمي هو السبيل الوحيد لإدارة الحج، ولنا في جسر الجمرات مثال حي على ذلك عندما أنهى هذه المشكلة بشكل كامل.

دراسة واستقصاء

وفضل أمين المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عبدالسلام العبادي عدم البت في أمر استخدام الحلول الفقهية لتخفيف الضغط على المطاف، معتبراً أن «هذا الموضوع جدير بالبحث، وبحاجة لرؤية جماعية من قبل كبار العلماء والفقهاء بعد الاستقصاء والبحث»، مؤكداً أنه «من الصعوبة بمكان إبداء رأي فردي في قضية تهم الأمة.. ويمكن أن ينظر المجمع في هذه القضية لكن دون تسرع».

حرمان الحجاج

عميد كلية الشريعة في جامعة نجران وعضو مجلس الشورى السابق الدكتور عابد السفياني اعتبر أن «حرمان الحجاج من طواف الوداع ظلم لهم، خصوصاً أن كثيراً منهم مكث طيلة عمره وهو يجمع المال من أجل حج بيت الله الحرام، وبعضهم ولو كانوا من حجاج الداخل لم يتح لهم إلا فرصة واحدة لزيارة الأماكن المقدسة، ومن غير العدل إسقاط طواف الوداع عنهم»، مؤكداً أن «طواف الوداع واجب، ومن لم يقم عليه فليس هناك مشكلة في ذلك بل يدفع فدية».

واقترح السفياني حلاً «يكمن في التوسعة المكانية لصحن الطواف»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن استنساخ تجربة الرخص الفقهية في جسر الجمرات وتطبيقها على صحن الطواف، فالرمي

كان يتعلق بوقت معين بينما الطواف متاح في أي وقت، لذلك فلا حاجة للبحث عن رخص فقهية للتخفيف في ظل إمكانية توسعة صحن المطاف».

البحث عن الرخص

لكن مدير مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة الدكتور عياض بن نامي السلمي رأى إمكانية اتخاذ بعض الرخص في مسألة الطواف على غرار ما اتخذ في جسر الجمرات، مؤكداً أن هناك بعض الحلول الفقهية الموجودة وفق قاعدة التيسير ورفع المشقة التي تزخر بها كتب الفقه.

واستدرك السلمي: «لكن لاينبغي أن يتخذ الخلاف بين الفقهاء حجة للتخفيف في كل الأمكنة»؛ مشيراً إلى أن «الكثير من الحجاج لايقتنعون إلا بالرأي الفقهي الأشد فيطوفون في أيام الزحام مع أنه لايوجد وقت محدد لطواف الإفاضة ويمكن تأخيره لأجل طويل».

ودعا السلمي أهل العلم والفقه والمجامع لإعادة النظر في بعض الرخص فيما يتعلق بالحج بشكل عام والطواف بشكل خاص وتفعيلها على غرار حج السفر وارتباطه في العمل فيمكن إسقاط طواف الوداع مثلاً واستبداله بالفدية، أوتأجيل طواف الإفاضة مع طواف الوداع، وجعلهما طوافاً واحداً قبيل مغادرة الحاج.

وبين السلمي أن هناك خلافاً حول حكم طواف الوداع، مرجحاً الوجوب بدليل حديث الرسول ﷺ: «**لاينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده في البيت**».

وأكد السلمي أن كثيراً من الحجاج يعملون بفتوى تأخير طواف الإفاضة مع طواف الوداع بحيث يزال عن الحج حرج الطواف مرتين خلال أيام الحج، وأوضح أن «أهل مكة والساكنين بقربها ليس عليهم طواف وداع بالرغم من أن المسألة محل خلاف»، ورأى أنه لايمكن تعميم فتوى معينة فيما يتعلق بطواف الوداع إلا بعد

الاستماع لسؤال المستفتي ووفق مايراه المجتهد من الأدلة الشرعية.

وأيد السلمي اقتراح تفويج الحجاج إلى المسجد الحرام في أيام الذروة خلال موسم الحج لتنظيم الطواف في ظل وجود حجاج غير نظاميين لايمكن ضبطهم أو السيطرة عليهم.

التفويج إلي الحرم

وحول مدى ملاءمة اقتراح تفويج الحجاج إلى الحرم أيام الذروة أكد وكيل وزارة الحج حاتم قاضي أنّ الوزارة تقوم بتفويج الحجاج إلى الحرم بشكل غير مباشر من خلال التنسيق مع مؤسسات الطوافة وبعثات الحج بعدم الاستعجال بالخروج من يوم ١٢ والباقي ليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة؛ مبيناً أن وزير الحج الدكتور فؤاد الفارسي نجح في إقناع كثير من الحجاج بعدم النزول إلى مكة وأداء الطواف، مشيراً إلى أن ثلث حجاج الداخل مكثوا في منى في ثالث أيام العيد ولم ينفروا إلى مكة لأداء الطواف.

مستبعداً وجود أي إشكال في صحن الطواف حتى في أوقات الذروة في رمضان والحج، معللاً ذلك بدائرية حركة الطواف بحيث لاتحدث تصادمات في المطاف كما كان يحدث سابقاً في جسر الجمرات إضافة لعدم تحديد وقت معين للطواف.

... وطالب قاضي العلماء ورؤساء البعثات بتوعية الحجاج بالسير على منهج الرسولﷺ في حجة الوداع عندما سكن في منطقة البطحاء البعيدة عن الحرم حوالى «٢» كيلو والتي تعرف حالياً بالمعابدة، ولم يذهب للحرم بعد الحج إلا عند قيامه بطواف الوداع.

واستدل قاضي بحكمة الرسولﷺ كأن النبي يعلم ماذا سيكون عليه الحج بعد مئات السنين من ازدحام لذلك فقد سن سنة حسنة عندما سكن بعيداً عن الحرم، ولم يذهب لكل صلاة، مؤكداً أن الكثير من الحجاج يذهبون إلى الحرم كل يوم للصلاة والطواف، وفي ذلك مشقة عليهم وتضييق على

باقي المسلمين في الحرم وتعريض أنفسهم والآخرين للخطر.

مشدداً على أن الحجاج لو ساروا على هذا المنهاج لما حصل الازدحام الكبير الذي نراه في الطواف فترة الحج.

حلول مؤقتة

واستبعد نائب رئيس المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية المهندس طلال حسين محضر جدوى فكرة تفويج الحجاج إلى الحرم، معللاً ذلك بأن المشكلة لاتنحصر فقط في الحج وإنما تتكرر في العشر الأخير من رمضان؛ مبيناً أنه لايوجد تفويج للحجاج إلى الحرم على أرض الواقع وإنما هناك تنسيق بين وزارة الحج والبعثات ومؤسسات الطوافة لإقناع الحجاج بالبقاء في منى يوماً إضافياً وعدم التعجل للتخفيف على صحن المطاف، خصوصاً في اليوم الثاني من أيام التشريق وهو مانجحت فيه مؤسسة الدول العربية عندما أبقت ربع حجاجها لليوم الثالث عشر، مستدركاً أن هذا الحل غير كاف إضافة للحل الفقهي، لأنّ معظم الحلول المقترحة هي مؤقتة، فالازدحام على المطاف لاينحصر في اليوم الثاني عشر من شهر الحج؛ مطالباً بالالتفات إلى مسألة توسيع صحن الطواف أو ابتكار أساليب أخرى كتخصيص أماكن على أطراف السطح مثلاً خارج حدود المسجد الحرام، وإعادة النظر في قطر الصحن وتوسعته، مؤكداً على قضية التنسيق مع الدول الإسلامية في هذا المجال.

وشدد محضر على أهمية توعية الحجاج بأهمية التنظيم لأنه مهما تمت توسعة صحن المطاف فإنه لن يستوعب الناس مادام أن التنظيم مفقود.

خارج الحدود

ولم يرعضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الدكتور عبدالله محمد الأمين الشنقيطي حرجاً شرعياً في الطواف خارج حدود الحرم بعيداً عن الكعبة، طالما أنّ

هناك كثرة في عــدد الطائفين، وضرب الشــنقيطي مثلاً على ذلك: «لطواف المسلم خلف الأروقة في حال التوسعة فلا شــيء في ذلك، طالمــا أنّ الطواف متصــل، وحتى لــو امتلأ الحــرم كله وطاف المسلم من خارج الحرم، فإنه لا مانع شرعي، ولو وصل ذلك إلى خارج مكة في حالة امتلاء كل المناطق المحيطة بالحرم فإنه يطاف، وهذا أمر مستحيل، ولكــن لا مانع شــرعي فيــه في حالة تواصل الطواف».

وحدد الشنقيطي الشروط الأساسية لصحة الطواف وهي: «التزام الطائف بحدود الطواف بدايــة ونهاية وكذلك بشــروط الطواف من طهارة وخلافه»؛ مستدركاً إن كان الطواف بقرب الكعبة هو أفضل وأقل عناء وأكثر روحانية.

مطاف أرضى

ورجح رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب والعلوم الإنســانية في جامعة الملك عبد العزيــز الدكتور عمر يحيى توســعة صحن المطاف علــى الحلول الفقهيــة والتنظيمية الأخــرى مرجعاً ذلك إلى كونها ســتقضي على مشكلة ازدحام الطائفين في أوقات الذروة وهي من باب التيسير على المسلمين، مطالباً بضرورة الحفاظ على الرواق العثماني لما يمثله من قيمة تاريخية ولمسة معمارية جمالية مميزة.

واقترح يحيى بأن تتم توسعة المطاف تحت الأرض شريطة أن يكتفى بفتحه وقت المواسم بحيث يستوعب الزيادات الحاصلة في عــدد الطائفين، وتصميم ذلك مسألة هندسية بحتة، مبيناً أن هذا الحل يحمــي الحجــاج والمعتمرين من حوداث الدفع والاختناق.

وأكــد أن كل وجهات النظر حول حل مشــكلة صحن المطاف صحيحة ســواء كانــت فقهيــة أو تنظيمية أو تشترط التوسعة لأنها تريد التخفيف على زوار بيت الله الحرام.

تحت الدراسة:

يذكــر أن مديــر عــام المشــاريع والدراســات في رئاسة شؤون المسجد

الحــرام والمســجد النبــوي المهندس عبدالمحســن بن حميد أكــد في تصريح سابق أن هناك دراسات قائمة حول رفع الطاقة الاســتيعابية لصحن الطواف، مبينــاً أن الأمــر مازال تحــت البحث والدراسة ولم يتخذ في شأنه أي قرار.

وأفاد ابن حميد بأن الرئاسة طلبت مــن وزارة التعليم العالــي أن تدير مسابقة على مســتوى كليات الهندسة في جميع الجامعات السعودية للاستفادة مــن الأفــكار والمقترحــات المقدمــة لتوســعة صحن الطواف وزيادة طاقته الاستعابية.

ورهــن ابن حميد مدى الاســتفادة من هذه المقترحــات بالتزامها بالمعايير التي وضعتها الرئاسة، وأبان بأن الحكم عليها مازال مبكراً..

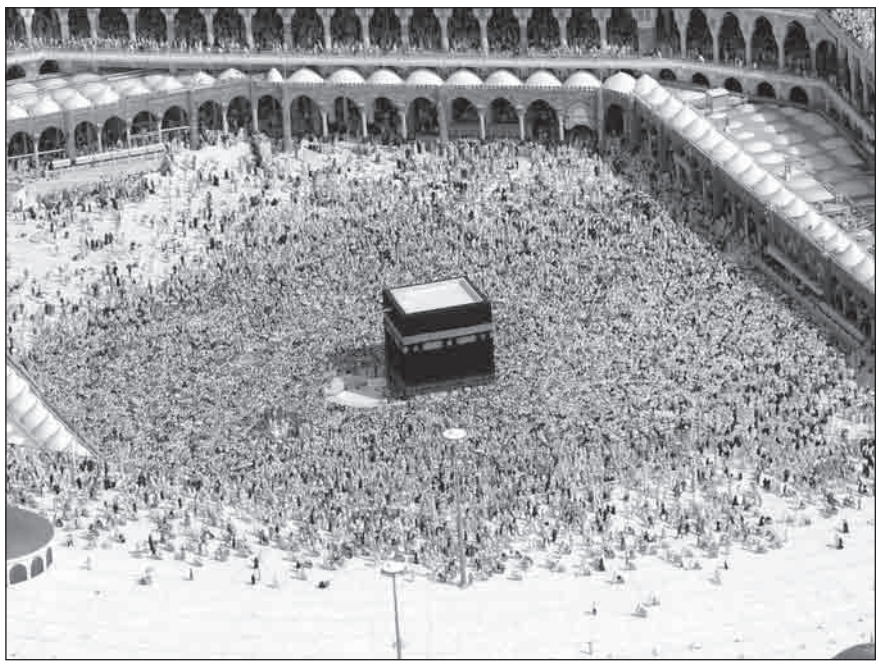

ولم يبت ابــن حميد في مدى تطبيق هذه الأفكار بقوله: «ليس هناك شــيء يلزمنا بأخذ هذه الأفكار فقد تنفذ وقد لاتنفذ، ونحن في طور إجراء الدراسات والتي علــى أساســها ســيتم اختيار

أنسب الطرق لتنفيذ مشروع زيادة الطاقة الاستيعابية لصحن الطواف وتوسعته».

تاريخ المطاف

وحول الجانب التاريخي للكعبة وأبرز التوسعات التي طالتها نورد هذه المعلومات من دراسة الدكتور محمد بن عبدالله إدريس أستاذ التصميم العمراني المشارك في جامعة أم القرى حول توسعة صحن المطاف، حيث ذكر مايلي: «للكعبة تاريخ طويل، فقد وجدت منذ أيام نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام عندما أمرهم الله ببناء البيت، وامتد وجود الكعبة منذ العصر الجاهلي، وقبل بعثة الرسول ﷺ وجد المطاف، وكان يأخذ الشكل الدائري اقتداء بالوظيفة في حين كانت مساحة المسجد الحرام لا تزيد عن ٢٠٣٠م، وقد استمر المطاف بشكله الدائري في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده حتى الزيادة التي حدثت في عهد عبدالله بن الزبير لتأخذ شكلاً مستطيلاً مغايراً لشكل ووظيفة المطاف؛ وقد توالت الزيادات والتوسعات للمسجد الحرام في عهد أبي جعفر المنصور، ومحمد المهدي، والمعتصم العباسي، والمقتدر العباسي عام ٣٠٦هـ واستمر وضع المسجد الحرام كما هو عليه حتى التوسع السعودية الأولى في عهد الملك عبدالعزيز، والتي أكدت شكل المطاف، حيث لو تمت إزالة مبنى الرواق والحشوات (الأجزاء الرابطة بين الرواق والتوسعة السعودية الأولى) لعاد المطاف لشكله الدائري حول الكعبة».

معلومات حول صحن الطواف:

١. المطاف فراغ دائري قطره ٦٤,٨ م ومركزه وسط الكعبة.
٢. تبلغ المساحة الإجمالية لصحن المطاف حوالي ٤١٥٤ م.
٣. عدد الطائفين في الساعات العادية ٢٨ ألف طائف/ ساعة، بمعدل أربعة أشخاص في المتر المربع.
٤. عدد الطائفين في ساعات الذروة

٤٠ ألف طائف / ساعة، بمعدل ستة أشخاص في المتر المربع.

أبرز الحلول المقترحة:

١. إعادة النظر في الحلول الفقهية كسنية طواف الوداع مثلاً.

٢. وضع ترتيبات تنظيمية لمنع حدوث الازدحام كتفويج الحجاج إلى الحرم.

٣. توسعة صحن المطاف وفق الدراسات المقترحة (الصحن الكبير ــ المطاف الهيدروليكي ــ الرواق المطور) وغيرها.

تحقيق: نعيم تميم الحكيم

صحيفة عكاظ/الخميس

١٤٢١/١/٧ هـ /العدد:٢١١٢

زحام المطاف والمخطط الشامل أبرز أطروحات الملتقى

يدعم الأمير نايف بن عبدالعزيز ملتقى أبحاث الحج ١١ الذي يناقش فيه ١٠٠٠ باحث قرابة ٥٥ بحثاً متنوعاً لتطوير المشاعر المقدسة والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وذلك في جامعة أم القرى الثلاثاء المقبل: (١٤٣٢/٧/١٢هـ).

ويصاحب الملتقى معرض على مساحة تبلغ ٤ آلاف متر مربع في قاعة الملك سعود التاريخية في المدينة الجامعية، ويتضمن عرض أحدث التقنيات والأساليب المتطورة في خدمات الحج والعمرة من قبل العديد من الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج؛ ويهدف إلى إبراز جهود القيادة في خدمة المعتمرين ووفود بيت الله والتعريف بالأعمال التي تبذلها كافة الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج، لتوفير أقصى درجات الراحة واليسر لقاصدي بيت الله الحرام.

وأكد لـ «عكاظ» عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج الدكتور عبدالعزيز سروجي، أنّ الملتقى يعد مناسبة علمية سنوية يلتقي فيها المختصون والمسؤولون والعاملون في مجال الحج والعمرة لعرض خلاصة ما لديهم من أبحاث ودراسات ومقترحات،

وتبـادل وجهات النظـر، والإفادة من أحدث التقنيات العالمية، والمستجدات العلمية نحو التطوير المسـتمر، للرقي بالخدمات المقدمـة لقاصدي بيت الله إلى العاملـين في الأجهـزة الحكومية، والقطاع الخاص، لمناقشـة الموضوعات والأبحاث والمستجدات المتعلقة بخدمات الحج والعمرة.

العتيـق، لافتـاً النظـر إلى أنّ الملتقى يهـدف إلى اسـتقطاب الباحثـين والمتخصصين في الجامعـات والمعاهد البحثية السعودية، والمهتمين بدراسات وأبحاث الحج والعمرة والزيارة؛ إضافة وكشف لـ «عكاظ» الدكتور سروجي محاور الملتقى الخمسـة، والتي تتضمن البحـوث البيئية والصحية، من حيث المناخ، والأرصاد، وتلوث الهواء، وإدارة وجودة الميـاه، والغـذاء، والضوضاء،

والأشعة الشمسية، والصحة العامة، والأمراض، والهدي والأضاحي، إلى جانب البحوث الإدارية والإنسانية المتعلقة بتطوير منظومة العمل في إدارة وتشغيل خدمات ومرافق الحج والعمرة، ورفع كفاءتها، وتحسين اقتصادياتها، علاوة على البحوث المتعلقة بالجوانب التاريخية، والجغرافية، والمتطلبات الاجتماعية، والنفسية، والشرعية، للحجاج والمعتمرين.

وبين الدكتور سروجي أنّ الملتقى سيناقش أيضاً البحوث العمرانية، والهندسية المتعلقة بتطوير البيئة العمرانية، والهندسية، المناسبة للحاج والمعتمر والزائر، وما يلزم لها من خطط وأبحاث، في مجال الحركة والنقل والسلامة، وإدارة الحشود، والإسكان، والمرافق، والتشغيل، والصيانة، والمعايير التصميمية، والتطوير الهندسي، في ضوء المستجدات، والتقنيات العالمية، وكذلك مناقشة البحوث المتعلق بتقنية المعلومات، من حيث جمع ومعالجة المعلومات، وتحليلها، والتقنيات والأنظمة الداعمة لاتخاذ القرار، وإدارة أعمال الحج والعمرة إلى جانب الأبحاث، والإحصاءات الأساسية عن الحرمين الشريفين، في مكة المكرمة، والمدينة المنورة؛ والدراسات الإحصائية عن الحجاج والمعتمرين، وبناء مؤشرات أنشطة الحج والعمرة، كما سيتم دراسة الجوانب الإعلامية في منظومة الحج والعمرة والزيارة، والعمل على وضع الأفكار، والمقترحات، لتطويرها بصورة مستمرة، عبر أحد محاور الملتقى، بالإضافة إلى تحسين سبل التواصل مع الحجاج والمعتمرين، ودراسات التوعية والإرشاد.

علي بن غرسان ـ مكة المكرمة

العكاظ/ السبت: ١٤٢٢/٠٧/٠٩هـ

/ العدد : ٣٦٤٦

«عكاظ» تطّلع على أحدث دراسة لرفع الطاقة الاستيعابية في المطاف ١٦٠٪

إعادة تشكيل الرواق العثماني.. نفق للخدمات.. و ١٢٨ ألف طائف في الساعة

تتدارس جهات أمنية وبحثية، أكاديمية توسعة صحن مطاف المسجد الحرام، من خلال إبداء الرأي في المقترح النهائي الذي تقدمت به اللجان المكلفة بدراسة المطاف، والذي رفع لجهات عليا لإقراره، والبدء في تنفيذه، لا سيما مع تنامي أعداد المعتمرين والحجاج.

وأبلغت «عكاظ» مصادر مطلعة أنّ الدراسة المقترحة ستزيد أعداد الطائفين بما نسبته١٦٠ في المائة عن الوضع الحالي، مع عدم إزالة الرواق العثماني وإعادة تشكيله.

واطلعت «عكاظ» على دراسة استمرت ثلاث سنوات، شملت كافة

المتطلبات والاحتياجات لزائري المسجد الحرام من الطائفين، الحجاج والمعتمرين، ووضعت ركائز الفكرة من خلال تكوين ورش عمل متعددة لتدارس المقترحات والبدائل للفكرة بين عدة جهات علمية مختصة، إلى جانب الوقوف على الملاحظات

مــن النواحي الشــرعية التي عرضت على عضوين من هيئــة كبار العلماء، ومســؤولي الرئاســة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

وارتكــزت الفكــرة علــى محاور أساســية تتمثل في تحقيق عدة أهداف أبرزهــا: زيــادة الطاقة الاســتيعابية للمطاف، الاســتفادة المثلــى من دور البــدروم الحالي، الربــط بين مختلف المســتويات لتســهيل الانتقال، الحفاظ على الربط البصري للكعبة من داخل الأروقة وتسهيل الدخول والخروج في حالات الازدحام والمواسم.

واقترحت الدراسة توسعة المطاف الحالــي المجــاور للبــدروم وامتــداده بعمق٢٧ متراً داخل البدروم، إلى جانب رفع منســوب أرضية الدور الأرضي، توفير ربط المطاف (منسوب البدروم) في الدور الأرضي عن طريق منحدرات وعناصر اتصال رأسي، وتوفير الخدمات اللازمة للطائفين.

وتضمنت الدراســة اســتحداث الدخول من نفق السيارات المقترح إلى منسوب المطاف من خلال عدة محاور عن طريق سلالم (عادية، ومتحركة)، مع رفع منســوب أرضية الدور الأرضي بمقدار متر للحفاظ على العلاقة البصرية بين الطائفين والكعبة المشرفة.

وطالبت الدراســة بإعادة تشكيل الرواق العثمانــي، بمفرداته وعناصره المعمارية من أقــواس، قباب، وأعمدة، دون إزالته بالكامل، مع ربط منسوب الدور الأرضي بمنســوب الطواف عن طريق منحــدرات، وعناصــر اتصال رأســي، مــع اســتحداث الدخــول والخروج من خــلال عناصر الاتصال الرأسي القائمة من نفق السيارات إلى الجسور الموصلة مباشرة بالدور الأول، إلى جانب استحداث مسطح للطواف بمنسوب ميزانين الدور الأول، وربطها بمنحــدرات وعناصر اتصال رأســي، لتســهيل حركــة الدخــول والخروج للطائفين لذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن خلال الدراســة المقترحة، فإنّ

المشـروع سـيوفر مسـطحات جديدة للمصليات، تتيح رؤية الكعبة بشـكل أفضل للمصلين، ومرتادي الحرم، نظراً لقلـة الأعمدة وتمحورهـا حول نقطة المركز المتمثلة في وسـط الكعبة، الأمر الـذي سيسـاعد في انسـيابية الحركة في تلـك الفراغات لتسـتوعب أعداد الطائفين في أوقات الذروة بشكل مرن.

من جهة أخرى، كشـف لـ «عكاظ» قائد قـوة أمـن الحـرم، العقيد يحيى الزهراني، أنّ الجهـات الأمنية قدمت رؤيتها الموسـعة في ما يخص المتطلبات الأمنية في توسعة صحن المطاف، وذلك بالتدارس والتشـاور مع عدة لجان من وزارة التعليـم العالـي ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.

وقال: لدينا مشـاركات في ما يخص توسـعة المطاف، وخصوصاً في الأمور الإنشـائية والتوسـعات في الحـرم، وطالبنـا بضرورة مراعاة مواقع ازدحام المكبرية الشـمالية، والمكبرية الجنوبية، لأخذها بعـين الاعتبـار والفراغات الـتي لا يصلها الطائفـون، ونعطي ما لدينا من رؤى وإشـكاليات، نواجهها للجهـات المختصة، فهنـاك اتصالات ولجان عقدت وشارك فيها الزملاء من الأمن العام، ونعطي الرؤى من عملنا الميداني مع هيئـة تطوير مكة، ومعهد خادم الحرمين والتعليم العالي، وهناك تواصل مسـتمر ولقاءات واجتماعات في موضوع توسعة صحن المطاف.

علي بن غرسان ـ مكة المكرمة

صحيفة عكاظ/الخميس، ٤/٩/١٤٣٢ هـ/٤ أغسطس ٢٠١١ م/ العدد:٢٧٠٠.

بتكلفـة تزيـد علـى ٤٠ مليـاراً وبمساحة ٢٠ مليون مترمربع «الأفـكار السـعودية للتنميـة» تطرح مشروعاً تطويرياً للمشاعر المقدسة يستوعب ١٠ ملايين حاج

عرضت مجموعة الأفكار السـعودية للتنمية، أكبر مجسـم لمشـروع تطوير المشـاعر المقدسـة في الملتقى العلمي الحادي عشـر لأبحـاث الحج، ومعرض

الحج والعمرة، بجامعة أم القرى، وقد قام بطرح الفكرة المقترحة، يوسف بن عوض الأحمدي، رئيس مجموعة أفكار السعودية للتنمية، موضحاً لـ «الرياض» أنّ فكرة المشروع هي زيادة مساحة مشعر منى من٢مليون متر مربع، إلى٢٠مليون متر مربع، ويتسع لحوالي١٠ملايين حاج، وبتكلفة تقديرية تصل إلى٤٠ مليار ريال، وهي عبارة عن إنشاء مبنى مكون من١٢ دوراً متكررة، ويكون صالات مفتوحة مكيفة، وبها جميع الخدمات، وكذلك توصلها جميع المواصلات، من قطارات، وسيارات، وبإمكان الحجاج الذهاب والرجوع من الجمرات، و إلى مقرهم دون النزول من الدور، مشيراً إلى أنّ الدور الأرضي والسطح تكون متاحة للجميع.

وأضاف الأحمدي أنّ مميزات مشروع تطوير مشعر عرفات هي مضاعفة المساحة المخصصة لوقوف الحجيج، ومضاعفة المساحة المخصصة للسيارات، وممرات المشاة، بالإضافة إلى حلّ مشكلة التلوث، وجعل المركبات في الدور العلوي، والاعتماد في الحركة على القطارات، والباصات الترددية، بانسيابية عالية، وعزل المشاة

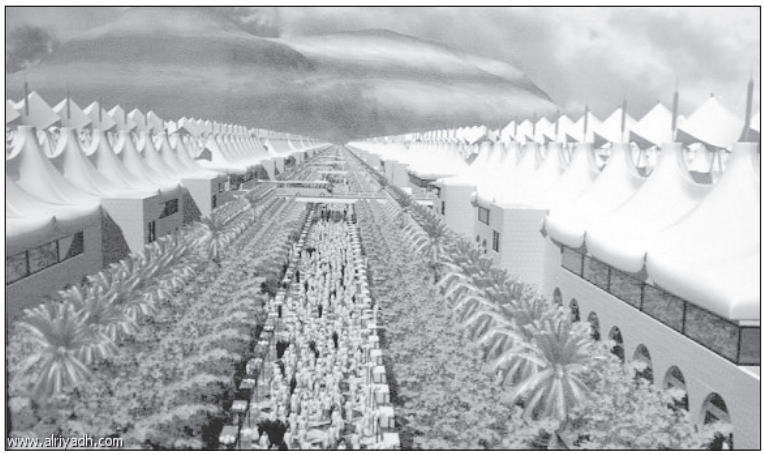

عزل حركة المشاة عن حركة السيارات والقطارات

المساحات الخضراء، والفراغات المريحة لأصحاب المواقف.

مضاعفة اسكان الحجاج بعرفة

بشـــكل كامل عن حركة الســـيارات، والقطارات؛ بالإضافة إلى زيادة مسطح زيادة المسطحات الخضراء والفراغات المريحة للحجاج

مكة المكرمة ـ جمعان الكناني

جريدة الرياض/السبت، ١٤٢٢/٧/١٦هـ/العدد: ١٥٦٩٩

بعبع الهيئة!!

مـــن المؤكـــد أنّ العاقل يســـتاء مما يراه متفشـــياً في مجتمعه من التخلف، وعـــدم الوعي عند البعـــض، وانعدام الثقة، وغياب التفكير والعقل السليم، ويزيد (الطين بلة) عندما نرى أشخاصاً

لايفرقون بين الخطإ والصواب، ولا بين البشر والملائكة!

بعض هــؤلاء يعتقدون أنّ كل نقد على أي خطإ أو تجاوز وتصرف همجي عبثي لا مســؤول يصدر من قبل أحد أفراد هيئــة الأمر بالمعــروف والنهي عن المنكر، هو منكر! وممنوع! ومحظور! ومُحــرم! ويدخــل الإنســان في دائرة الكفــر! وقد يخرجه عن الملــة والعياذُ بالله! فلايجوز انتقاد أي منهم مهما كان خطؤه، ولانقول إلا: جزاؤه على الله.

ألسنا ننتقد بشــراً مثلنا، أم أن أي منتسب لهذا الجهاز منزل من السماء؟!

أليس الخطأ وسوء التصرف أمراً وارداً، أم أنهم معصومون عن ذلك؟!

هــل جميع منســوبي هــذا الجهاز مهمــا اخطــأوا، وبلغــت تجاوزاتهم اللامســؤولة، يجب أن نعدهم ضمن (المبشرين بالجنة)؟!

اســتغرب حقاً عقليــات البعض المعتقدة بأنّ كل من أطال لحيته، وقصر ثوبه، وعمل في الهيئة، أصبح شــخصاً منزهاً مقدساً، ولا يجوز انتقاده بأية حالٍ من الأحوال.

والمشكلة الأعظم أنّ بعض الأخطاء التي يقوم بها منسوبوهم تعدُّ منكراً أو أشد من ذلك!

فبعد غياب ليس بالطويل، خرجت علينا الصحــف بخبرين (طازة)، الأول مُغلــف بحزمــة (نعنــاع) و٥٠٠ ريال، والثاني عن اعتــداء ٦ من أفراد الهيئة على مواطنة، وتمزيق عباءتها!

مــن يزعــم أو يدافع ويقــول: إنّ مثــل هذه التصرفات غــير اللائقة أو غير المقبولة، تمت للدين أو للشــريعة بصلة؟!

كشــف عورات البشــر، وترويع الآمنــين، وإلحاق الأذى بالآخرين، أمور لا يرضاها ولا يتقبلها العقل ولاالمنطق، وترفضها الإنسانية.

بلغ السيل الزبى، وبلغت تجاوزاتهم الحد المسموح به، فللمعروف معنى آخر غــير هذا الذي يزعمونــه ويصورونه لكل فــرد في هذا المجتمع بصورة بعبع

(الداخل عليه مفقــود)، والخارج منه (مولود!).

ويا ليتهم يعلمون أنّ الفساد يُحارب من الداخل أولاً، حتى لا يشعر البعض الذي يرى أنّ وجودهــم ضروري، أنّ الهيئــة أصبحت محنة، وليســت منحة لمحاربــة الفســاد والمفســدين!!! ... الله يخارجنا.

ريهام زامكة

صحيفة البلاد السعودية/ المقالات/

نشر بتاريخ: ٢٢/١٠/٢٠١١م .

الإعلام وأثره في تدمير الأسرة

لا شك أنّ وســائل الاتصال اليوم هي نعمة و هِبة من الله تعالى، قد حققت لنا الكثير من الإنجــازات، فاختصرت المسافات، وجعلت العالم قرية صغيرة، وقربت البعيد، ونقلت الأحاســيس والمشاعر من وإلى الآخرين.

لقــد أصبــح الإعلام شــريكاً إذا لم يكن أساســاً في التربيــة، وصياغة العقــول، وتحديد المواقف السياســية وبناء التحالفــات الاقتصادية والكتل العسكرية، بل وبناء الإنسان وتربيته.

والعجيــب أنّ الكل يتحدث عن أثر الإعلام على جميــع نواحي الحياة، إلا أثره على دين الإنســان، وإضعافه لالتزامه، فإنّ ذلــك مفقود أو يكاد أن يكون قليلاً.

إنّ الإعــلام بمحطاتــه المرئيــة والمســموعة والمقروءة وعالم الإنترنت المفتوح والبلوتوث، يخطأ من يظن أنه عالم عبثي يسير بغير تخطيط ولا أهداف، وأنه لمجرد الإتجار أو الترفيه أو لملئ فراغ، أو أنه إعلام حكومي محض؛ إنه إعلام موجــه، لتدمير ما تبقى مــن المهزوم، وتوليد جيد ممسوخ أجوف.

كما قال توكراســكيو مدير مكتب البيــت الأبيــض للاتصــالات: نحن نخوض حرباً مع الأفكار بالقدر نفســه الذي نخوض فيه الحرب على الإرهاب، لذلــك وجهة نظري تــرى أنّ تخفيف الملابس عبر الإعلام هو أفضل وسيلة للاختراق.

وفي سبيل ذلك فإنّ الإعلام الذي يملكه الغرب وعلى رأسهم اليهود مع الصليبيين يحققون عدة أهداف من خلاف صناعة الترفية منها:

أولاً: عزل الأمة عند دوافعها الذي تعيشه في كل مكان، وتكريس الشتات والتجزءة للأمة من خلال إذكاء روح الطائفية والعنصرية والطوطمية، والالتفاف حول الهويات الجاهلية، التى تحقق العنصرية وإذكاء نارها.

ثانياً: إرغام العالم الإسلامي كله على قبول وسماع وجهة النظر الغربية في كل الأحداث دون جدل، بل ودون إبداء رأى أو مناقشة، ولا أقصد إبداء رأي حول قضية لا تهمنا، بل قضايانا المصيرية التي نعايشها.

ثالثاً: يكتفي الإعلام الغربي بأن يجعل الجمهور المسلم مصفقاً معه ومباركاً له صياغة الأحداث، أو مستمعاً أو متفرجاً لا أكثر، ولو كان الحدث يخص فلسطين أو العراق أو أفغانستان أو غيرها، فليس لنا أن نقول بوجهتنا الشرعية.

رابعاً: تشويه صورة المسلمين كشعوب، ووصفهم بالتخلف والرجعية والجهل والاضطهاد للآخرين من خلال إبراز نماذج شاذة لا تمثل الإسلام وأهله.

خامساً: تشويه صورة الإسلام، ووصفه بالتخلف، وإبراز صور التعدد والجلد والرجم وقطع اليد، على أنها نوع من التعسف واضطهاد الآخرين.

سادساً: إخفاء الجرائم التي ترتكب في حق المسلمين في فلسطين من قبل اليهود وغيرهم من الحكومات، التي تذيق المسلمين الويلات، وتضخيم صورة الأقليات غير المسلمة على أنها مضطهدة، وتستحق الاستقلال، مثل ما حدث في تيمور الشرقية، ويحدث الآن في دارفور.

سابعاً: تصوير أعمال الحروب التي يقوم بها الغرب ضد أي دولة معادية لهم على أنها حروب دفاعية وقائية، بل وغض النظر عن جرائمهم في السجون

والمعتقلات والإبادات الجماعية إلا حين يطفح الكيل.

ثامناً: ناهيك عن نشر الرذيلة في الإعلام، كما جاء في صحيفة الأخبار الحرة: أنّ صناعة السينما في أمريكا يهودية بأكملها، يتحكم اليهود فيها دون منازعة، ويطردون كل من لا ينتمي إليها، وجميع العاملين فيها هم إما من اليهود أو من صنائعهم؛ لقد أصبحت هوليود بسببهم سدوم (قري قوم لوط) العصر حيث تنتحر الفضيلة وتنتشر الرذيلة وتسترخص الأعراض.

تاسعاً: تعميق الإحساس بالكراهية تجاه المسلمين، وهذا واضح جداً بعد أحداث ١١ سبتمبر، فقد وصف هذا الحدث جيداً لا لكراهة الفعل والفاعل، وإنما في كراهة كل المسلمين، وتعميق روح العداوة لهم، بينما لا يتعامل أهل الإسلام بهذه النظرة مع النصارى أو اليهود؛ لمجرد دينهم وعقيدتهم، كما قال تعالى: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أن تَبَرُّوهُمْ وتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. الممتحنة: ٨ ـ ٩.

طارق الطواري

صحيفة البلاد السعودية / المقالات/

نشر بتاريخ: ٢٠١١/١٠/٢٢م .

هل ثمة فارق بين القومي والمتشدد

السؤال/ العنوان يلح على جل من قرأ خطاب العسكر أو الحركات القومية التي قفزت على السلطة في الخمسينات الميلادية (الناصرية ـ البعث)، ومن يقرأ خطاب المتشددين الآن، فثمة تطابق بالخطابين، من حيث الطغيان وقمع الحقوق.

فالقوميون كانوا يقمعون كل من يطالب بحقوقه أو بالتنمية أو مكافحة الفساد أو خلق فرص عمل بخطاب

ساذج جداً مفاده «إن مصير الأمة العربية والأوطان العربيـــة في خطر، وأن على المواطن تأجيل حقوقه لمصلحة الأمة»، وحين لا ينصـــت المواطن العربي لهذا الخطـــاب، يتم اعتقاله بتهمة أنه عميل للإمبريالية.

المتشـــددون يعيدون نفس الخطاب اليـــوم، كأن يقول أكاديمي/ أســـتاذ في الجامعة: «العالم العربي من حولنا يموج بتيارات حارقة، يموت فيها الشهداء على الأرصفة، وفي ســـاحات المدن والجراح لاتزال نازفة في أفغانســـتان والعراق»، ثـــم وبعد هذا الهـــروب للخارج يقال للمواطنين «الأولوية الآن هي أن نبقى كشعب لحمة واحد».

ما دخل أن يطالب معلمو ومعلمات (بند ١٠٥) أو المهندسون أو العاطلون عن العمل أو بعض العاملات اللاتي أنهكهـــن الانتظار تحـــت شمس حارقة (ســـيارة أجرة) بحقوقهم، بما يحدث في الدول العربية المجاورة؟

ثم لماذا على المتشدد وحده أن يحدد ما هي الأولويات؟

فأولويات (بنـــد ١٠٥) تختلف عن أولويات المهنـــدس، تختلف عن خريج الجامعة الذي لم يجد عملاً، تختلف عن المـــرأة العاملة التي تريد حل مشـــكلة الانتظار، تختلف عن القاصرات اللاتي ما زلنا تحت رحمة أباء سماســـرة، تختلف عن أولويات باقي المواطنين؟

وكل هـــذه الأولويـــات المختلفـــة والمتنوعة غير معنية بما يحدث بالخارج، وإن كنا نتعاطف مع تلك الشـــعوب ونتمنـــى لهم الخـــلاص مـــن أولئك العسكر القومجية الذين قمعوا الحريات والحقوق لمصالحهم الشخصية.

الفـــارق الوحيـــد والجميـــل أن الحكومة لا تتبنى خطاب المتشـــددين، فيما الـــدول التي يقول لنـــا الأكاديمي المتشـــدد إنهـــا تحـــترق، كانـــت تتبنى نفس خطابـــه القمعي، الـــذي نهايته هو ما رأينـــاه في بعض الدول العربية، فالشـــعوب تتحمل الظلم لفترة، بيد أنها لن تتحمل الظلم إلى ما لا نهاية،

ولــن تتنازل عــن حقوقهــا لمصلحة خطاب يحدثها عن مصير الأمة العربية الهلامي.

صالح إبراهيم الطريقي

صحيفة عكاظ/الثلاثاء٢٦/٧/١٤٢٢هـ/ العدد:٢٦٦٢.

عودوا إلى رشدكم!

ظلــت مئــات العمائــر والأبراج الســكنية في العاصمة المقدسة، خاصة في الأحياء القريبة من المشاعر المقدسة، مثــل حي العزيزية بأقســامه المختلفة، والروضة، والششــة، وبعض العمائر الموجودة في المخططات الواقعة جنوبي أم القرى، ظلت تلك الأبراج والعمائر رافعة لوحات تدعــو بعثات الحج إلى اســتئجارها، ولكن الموسم فات دون أن يتقــدم أحد لطلب يدهــا، فبقيت خالية حتى رحيل آخــر حاج من مكة المكرمــة، وقــد حصل هذا الكســاد لبعض الأبــراج والعمائر على الرغم من زيادة عدد الحجــاج القادمين لأداء مناســك الحج عاماً بعد عام، لا سيما خلال الســنوات الأخيرة وعلى الرغم من وجــود هدميــات وإزالات لآلاف العمائر في المنطقة المركزية وفي غيرها من المناطق لصالح العديد من المشاريع التنموية الجــاري تنفيذها في العاصمة المقدسة.

وما حصل من كســاد ســيؤدي إلى مشاكل حقوقية سوف تشهدها المحكمة العامة وبقية الجهــات، وقد تأملت في هذا الأمر فوجدت أنه قد يكون عائداً لعدد من الأسباب منها ما يلي:

أولاً: وجــود حركــة نشــيطة في العمــران بالعاصمة المقدســة خلال الســنوات الخمس الأخــيرة، فما تمت إزالته من أبراج داخل المنطقة المركزية قام بدلــه آلاف الأبراج في أنحاء مختلفة من أم القرى وبطاقة اســتيعابية كبيرة، بل إنّ المنطقة المركزية نفســها لم تزل تشهد قيام أبراج جديدة خاصة جنوب المســجد الحرام وجنوبه الشرقي، وهي أبــراج اكتملت وبدأت في اســتقبال

عشـــرات الآلاف من الحجاج مشاركة بذلـــك في الكعكة الإجمالية لأعدادهم الواصلة في كل عام.

ثانيـــاً: اندفاع الآلاف من أصحاب العمائر والأبراج السكنية بل والعمائر الصغيرة في بعض الأحياء والمخططات البعيـــدة نســـبياً عن المســـجد الحرام، لتفريغهـــا من ســـكانها المســـتأجرين لشـــققها، طمعاً في الحصول على إيجار موسمـــي أفضل وأضمن بالنســـبة لهم من إيجارها علـــى مواطنين أو مقيمين، هذا يدفع وهذا يماطل، إضافة إلى حاجة العمائر المؤجرة على هيئة شقق سكنية للصيانة المســـتمرة «وتعـــب القلب»، ممـــا أدى إلى كثـــرة في العرض وقلة في الطلب، لأنه من غير المعقول أن تفرغ آلاف العمائر من سكانها المستأجرين لشـــققها انتظاراً لإيجار موسمي قد يأتي وقد لا يأتي، مع العلم أن معظم بعثات الحـــج تفضل المســـاكن الواقعة داخل المنطقة المركزية وما بعدها من مناطق، على المســـاكن الموجودة في المخططات والبعيدة نسبياً عن المسجد الحرام، وفي حالة انتهاء المشاريع السكنية الضخمة القائمة حاليـــاً في المنطقة المركزية فقد لايجـــد أصحاب الأبـــراج البعيدة عن الحرم من يســـلم عليهـــم وقد بدأت البوادر هذا العـــام.. ومن حقهم علينا أن ننصحهـــم ونقول لهـــم: عودوا إلى رشدكم!!

محمد أحمد الحساني

صحيفة عكاظ/ المقالات.

وزيـــر الحج يلتقـــي رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية

التقى معالي وزيـــر الحج الدكتور فـــؤاد بن عبدالســـلام الفارســـي في جدة اليـــوم، معالي رئيس منظمة الحج والزيارة في إيران علي محمد ليالي.

وقـــدم معالي رئيـــس منظمة الحج والزيـــارة الإيرانـــي شـــكره وتقديره لحكومة المملكة العربية السعودية على جهودها وخدماتها الجليلة والإنجازات المتطورة الـــتي وفرتها لحجاج بيت الله

الحرام عامة، والحجاج الإيرانيين خاصة، الذيــن عــادوا إلى بلادهــم يحملون انطباعاً جيداً لنجــاح حج هذا العام، وما قدم لهم من خدمات وتســهيلات يسرت أداء حجهم بكل راحة.

كما قــدم التهنئة لمعالي وزير الحج على نجاح موسم حج هذا العام ١٤٣٢ هـ من حيث التطور النوعي في الخدمات والتســهيلات والتنظيم، مشيداً بجهود وزارة الحج ومؤسســة الطوافة لحسن التنظيــم والخدمة المميــزة التي قدمتها لهم.

حضر اللقاء وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير هلال بن عبدالرحمن الهلال، ومدير عــام مكتب الوزيــر الدكتور عبدالوهاب بن عبدالله بغدادي، ومدير عام إدارة بعثات الحج حسني بن عبدالله بوسطجي.

وكالة الأنباء السعودية، جدة

٢٨/ ذوالحجة / ١٤٣٢ هـ .